

الاحتلال البريطاني للقدس

الاحتلال البريطاني للقدس (1336هـ = 1917 م):

استمرت القدس في ظل الحكم الإسلامي نحو سبعة قرون شهدت، خلالها، انتقال السلطة الإسلامية من الأيوبيين إلى المماليك (648هـ = 1250م) ثم إلى العثمانيين (922هـ = 1516م) ثم إلى محمد علي باشا المصري (1247هـ = 1831م) ثم إلى العثمانيين من جديد (1256هـ = 1840م). وظلت القدس بيد العثمانيين إلى أن احتلتها بريطانيا في نهاية الحرب العالمية الأولى (1336هـ = 1917م).

وإذا كنا قد تغاضينا عن الحديث عن حروب القدس في هذه الفترة من الحكم الإسلامي، فذلك لأن موضوع بحثنا هو حروب المسلمين (والعرب) مع الآخرين (البيزنطيين والصليبيين والبريطانيين والصهاينة) في سبيل القدس، وليس حروب المسلمين فيما بينهم.

1 - القدس عشية الاحتلال البريطاني:

كانت معالم القدس قد تغيرت كثيراً، وكذلك مجتمعتها، عشية الاحتلال البريطاني، عما كانا عليه في القرون السابقة. وقد بدأ هذا التغير في القرن الميلادي التاسع عشر، وخصوصاً في عهد ابراهيم باشا (1831 - 1840م) وعلى